الثورة الاثنين 16 ذو الحجة 1431هـ الموافق 22 نوفمبر 2010م العدد (16812)

تأمُّلات

محمد عبدالماجد العريقي

اليمن.. 4 أهداف من خليجي عشرين (2-4)

عندما أعلنت اليمن استعدادها لاستضافة خليجي (٢٠) قبل سنتين تقريباً ،تساءلنا جميعاً عن كفاءة البنية التحتية الحالية واستحالة تجهيز المرافق المطلوبة الرياضية والفندقية خلال عامين..

ورأى البعض أن في هذه المواقف مجازفة ومغامرة خاصة وأن تكاليف بناء منشآت جديدة سيكلف الدولة مبالغ طائلة وهناك أولويات تنموية أخرى بحاجة إلى مثل هذه الأموال.

■ أما الخوف الكبير فكان من فشل التنظيم أثناء إقامة البطولة حتى أن البعض علق بالسخرية أثناء إجراء قرعة توزيع المجموعات التي حدث فيها بعض الإرباك فقال: من يصطاد في الماء العكر.

انظروا كيف حدث إرباك في توزيع القرعة..فكيف سيكون الوضع عند وصول الفرق.

■ كل هذه الأمور لم تلتفت لها الدولة ولم تثنها عن الاستمرار في مشوار تنظيم البطولة وتبين أن كل الخطوات كانت مدروسة ومرسومة وبرزت الإرادة والإدارة السياسية في دعم إنجاح هذا الحدث الهام ،وفعلاً أن القيادة السياسية كانت محقة وحكيمة في تمسكها بتنظيم خليجي عشرين مهما كانت الكلفة المالية ،فالعصر هو عصر الأعمال الكبيرة بالرياضة والثقافة أو الإعلام أو السياسة أو الاقتصاد وأهم ما تفتخر به الدول هو قدرتها على تنظيم مثل هذه الفعاليات والإنجازات العملاقة وتعد المناسبات الرياضية الكبيرة من أهم الفعاليات التي تستثمرها الدول وتسوق لخصائصها ومميزاتها وخليجي عشرين فرصة كبيرة لليمن لإظهار إمكانياتها على التنظيم وإذا لم تقم بذلك الآن فهل يعقل أن تنتظر ١٦ سنة حتى يأتي دورها؟.

■ لولا الاصرار على إقامة خليجي عشرين في اليمن لما شهدت عدن وأبين هذه المنشآت الرياضية والفندقية والخدمية الرائعة خلال فترة قياسية ،فهنيئاً لعدن وأبين هذه المشاريع مهما كانت التكلفة وثانياً إن تنظيم هذه البطولة سوف يكسب الفنيين والمعنيين اليمنيين فرصة التعلم واكتساب خبرة أوسع لإقامة فعاليات وإنجاز مشاريع مهمة بتكلفة أقل وبوقت مناسب وحتى القطاعات المساعدة لا شك أن كوادرها سوف سيستفيدون ويطورون من إمكانياتهم المهنية بصورة أفضل في المستقبل وخاصة العاملين بقطاع الإعلام والسياحة والفندقة ،هذا إذا كان هناك تقييم ورصد جيد لأدوار هذه الجهات.

■ لاحظنا بعض الهفوات التي تدل على أن هناك ارتجالاً من بعض الزملاء الصحفيين في التلفزيون الذين كانوا يجرون أحاديث قصيرة مع رؤساء البعثات الرياضية أو اللاعبين لحظة وصولهم مطار عدن ..بطرح أسئلة سابقة لأوانها.. عندما يطلب من الضيف أن يشرح انطباعاته عن عدن ..قبل أن يراها ،أو يقول من تعتقد سيفوز بهذه البطولة.. هنا يبدو أنه لم يكن هناك ترتيب أو لقاء مسبق مع هؤلاء الزملاء لإرشادهم حول كيفية التعاطي الإعلامي في كل مرحلة على حدة.

■ حسن التنظيم هو التحدي الأبرز في هذه البطولة والذي يجب أن تسد كل ثغرات الضعف فيه ورصد الإيجابيات والأخطاء ووضعها في طاولة التقييم والمراجعة في ما بعد والاستفادة من كل ذلك لتنظيم فعاليات أكبر وفي أي مجال كان.

19alariky@gmail.com

تباشير الخير تهل من عدن وأبين يابشير الخير

فضل علي الشبيبي

هاهو فخامة الأخ رئيس الجمهورية القائد علي عبدالله صالح يشرف محافظة ابين بزيارته الثالثة إلى محافظة ابين وتحديدا مدينة زنجبار ليطلع وبنفسه على اخر التجهيزات الخاصة بملعب الوحدة بمدينة زنجبار ..

هذا الصرح الرياضي والمنجز التنموي الكبير البالغة تكلفته اكثر من اثني عشر ملياراً وهو هدية لأبناء محافظة ابين تقديرا لدور أبناء هذه المحافظة في الانتصار للثورة والوحدة، الزيارة اتت لتضيف إلى فرحة العيد فرحة كبيرة وعميقة ممزوجة بتباشير الخير والعطاء التي لم يبخل بها فخامته على هذه المحافظة التي افشلت المشروع الانفصالي في لحظة تاريخية تسجل لصالح كل الشرفاء الاوفياء الذين كانوا وسيظلون خير مدافعين عن اعظم اهداف الثورة اليمنية تحقق بفعل الارادة الصلبه لكل أبناء اليمن وبفعل حنكة وحكمة الرئيس القائد واستشرافه للمرحلة وتصميمه واخلاصه لهذا الوطن الغالي والذي لن يتطور ويزدهر الا وهو موحد .

اليوم ابين تعيش تلك التباشير الوحدوية التي توزعت في العديد من مدنها وقرائها من مشاريع صناعية عملاقة للاسمنت في باتيس بكلفة تزيد على خمسمائة مليون دولار إلى خطوات فعلية لاعادة مجد ابين الزراعي من خلال البدء قريبا في انشاء سد حسان الاستراتيجي بخمسة وتسعين مليون دولار وربط جميع مديريات يافع بطريق باتيس رصد بكلفة ثلاثة وأربعين مليون دولار وغيرها من المشاريع التي لايتسع الحيز للتذكير بها. هاهو فخامته الأخ رئيس الجمهورية يطل علينا من ابين وعدن وهم يحمل لأبناء ابين وعدن اجمل المعاني النبيلة التي تزرع الامل والنشوة والافتخار بأن هذا القائد يقضي كل وقته في حمل هم اليمن من خلال حرصه الشديد على متابعة كل صغيرة وكبيرة فيها خير لشعب الحكمة والايمان هذه عدن العاصمة الاقتصادية ومعها زنجبار نراهما اليوم عروستين ولبستا اثوابهما القشيبة الجديدة المنبعثة من حلم اليمانيين في صنع كل ماهو جميل وطيب لإسعاد اشقائهم الخليجيين المنصهرة انسابهم ولغتهم وعاداتهم مع اخوتهم اليمنيين في تحديد معالم ذلك المصير المشترك الذي تاسس في تلك الحقب السحيقة وبما جادت به هذه الارض في الجزيرة والخليج بحمل مشاعل الاسلام والعروبة إلى شتى بقاع العالم مسجلين لحظات تاريخية فاصلة المعالم بأن هذه المنطقة تكتنز التاريخ الضاربة جذوره في الاعماق وتمتلك الحاضر والمستقبل الذي من خلاله تطل على العالم بقدرتها على المشاركة في صنع التحولات في المنطقة وفي زرع السلام والمحبة والود في اجمل صوره ومعاينة . لقد وفيت يافخامة الرئيس في حبك لكل أبناء الوطن اليمني والسهر من أجل رفع عزته وكرامته وحظيت ابين وعدن المعانقتان للبحر العربي الواهبتان شذى الرياحين العطرة حظيت بهذة الرعاية الكريمة من أجل ان تستقبلا اخوة الدم والنسب وهما في احسن صورة لهما وفي لوحة فنية تشكلت بمنجزات عملاقة لم تعرفهما طوال العقود الاربعة الماضية ولذلك يافخامة الأخ الرئيس فان أبناء عدن وابين سيظلون حاملين هذا الوفاء في اعماق اعماقهم وهم يبادلونك الوفاء بالوفاء وبانهم على العهد واقفون وهم يدركون ان هذه الخيرات انما اتت بها الوحدة في ظل قيادتكم المباركة التي انهت كل الصراعات والانقلابات ليبدأ عهد جديد من النماء الحقيقي تترسخ فيه قيم الديمقراطية والتعددية وسماع صوت الاخر مهما كان ذلك الصوت لكن تحت مظلة الوحدة وفي سقف قيمة يمانية يجتمع فيها اليمانيون ليصلحونا شأن البلاد والعباد بعيدا عن اية املاءات ذات صلة بقوى تكره الخير لليمن قوى شريرة وحاقدة لاتعيش إلا على الاشلاء وعلى زرع الفتن التي داس عليها اليمانيون في الثاني والعشرين من مايو٩٠ م معلنين ان عزة وقوة وكرامة اليمن في وحدتها .

نقول أهلا كثيرا وكبيرا لأشقائنا الخليجيين والذين ستغمرهم الضيافة اليمنية المنطلقة من الكرم والشهامة اليمنية المعهودة وسيفتح اليمانيون المقل والقلوب لاحتضان اخوتهم الاعزاء الذين يشرفون اهل اليمن في هذا العرس الخليجي في نسخته العشرين كحدث يسهم في تعزيز وتطوير آواصر الاخوة والمحبة بين أبناء المنطقة الواحدة ذات المصير المشترك .

ولقد اعجبتني تلك التصريحات التي سمعتها لاشقائنا الخليجين بأن الداعية الاعلامية كانت كبيرة وظالمة ضد اليمن وكان الواقع غير ذلك الواقع ان اليمن آمنة ومحفوظة من المولى تبارك وتعالى ومن المخلصين الذي يبذلون قصارى جهودهم من أجل تحقيق الامن .. عدن وابين تعيشان افراح الحدث الرياضي المميز ومازالتا تعيشان افراح العيد وبالتأكيد وصول كل الفرق الخليجية المشاركة في هذه البطولة ترفع درجة الافراح إلى قمتها في لحظة نادرة يسجل فيها اليمانيون انهم قادرون على ايصال رسائل المحبة والسلام والعيش المشترك وفي أجمل صوره وأشكاله .

وا أسفاه!!

عصام المطري

يعيش العالم الإسلامي والعربي حالة من الاستلاب السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي ولا يسير بخطى ثابتة في مجالات البناء والعمل والتنمية..

فمعظم الأقطار والأمصار الإسلامية والعربية مستهدفة من قوى الشر والظلام الدولي ، فهناك مخططات جهنمية تتولى زرع الفتنة وبث ثقافة الكراهية وتكريس الانشقاق والتمزق والتفتيت بإحياء النعرات الطائفية والمذهبية والسلالية والمناطقية بلباس عصري حديث باسم المساواة والعدالة الاجتماعية والحرية مستغلين في ذلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي تعيشها العديد من الأقطار والبلدان الإسلامية والعربية بفعل الهزة العالمية وغياب التوازن السياسي والاقتصادي الذي أعان قوى الشر والظلام على تمرير مخططاتها الجهنمية الحاقدة على الأمة عن طريق توفر الأيادي المساعدة لها من أبناء جلدتنا حيث ظهرت قوى سياسية واجتماعية في بعض بلدان العالم الإسلامي والعربي تعشق تركيع الأمة وإذلالها ذلك لأنها قوى شرية مأزومة تحالفت مع الشيطان من أجل إخراس صوت الحق فواأسفاه أن ترى قوى سياسية واجتماعية في الوطن العربي والإسلامي الكبير تدعو إلى تجسيد الوصاية السياسية والعسكرية والاقتصادية انطلاقا من ذرائع واهية ما أنزل الله بها من سلطان حتى غشيت الأمة الغيبوبة.

إنها نفس المخططات السياسية والاجتماعية الدخيلة على الأمة في أكثر من قطر إسلامي وعربي أصيل، فهذه هي دعوات التقسيم والانشطار والتشظي في أكثر من قطر عربي وإسلامي فليس هناك تسامح مذهبي ولا حتى تسامح ديني يحفز على العطاء والعمل والتنمية والإبداع ، فتلك القوى المأزومة تسحق مداميك الارتباط والوحدة والألفة والتجمع والأخوة وتنسف منطلقات الالتفاف حول مضامين الهداية وعوامل النصر والتمكين ، فهي تنفخ في كير التفرقة والصراع المذهبي والمناطقي والديني ، وهي مستعدة تمام الاستعداد إلى أن تحول قبلتها وتكون ولدا بارا للمتسلطين وقوى الهيمنة الخارجية.

إلا أن الأمة ما زالت بخير فهناك شباب يافع وشرائح اجتماعية عديدة تحذر من مغبة الاستسلام لأطروحات الغوغائيين والمنافقين والتشطيريين والانفصاليين الجدد ، فالسواد الأعظم من أبناء جلدتنا في الدول العربية والإسلامية تقف موقف المدافع عن وحدته السياسية والاجتماعية وثوابته الوطنية والقومية والدينية ، ذلك لأن القوى الشريرة المأزومة لا تمثل هذا السواد بل تمثل قلة مريضة مصلحية تقدم منفعتها الذاتية على منفعتها الوطنية والدينية، فتراها تصطدم بجدار سميك من المقاومة الشعبية والجماهيرية لثقافة الحقد والكراهية.. فواأسفاه مرة أخرى على بعض القوى.

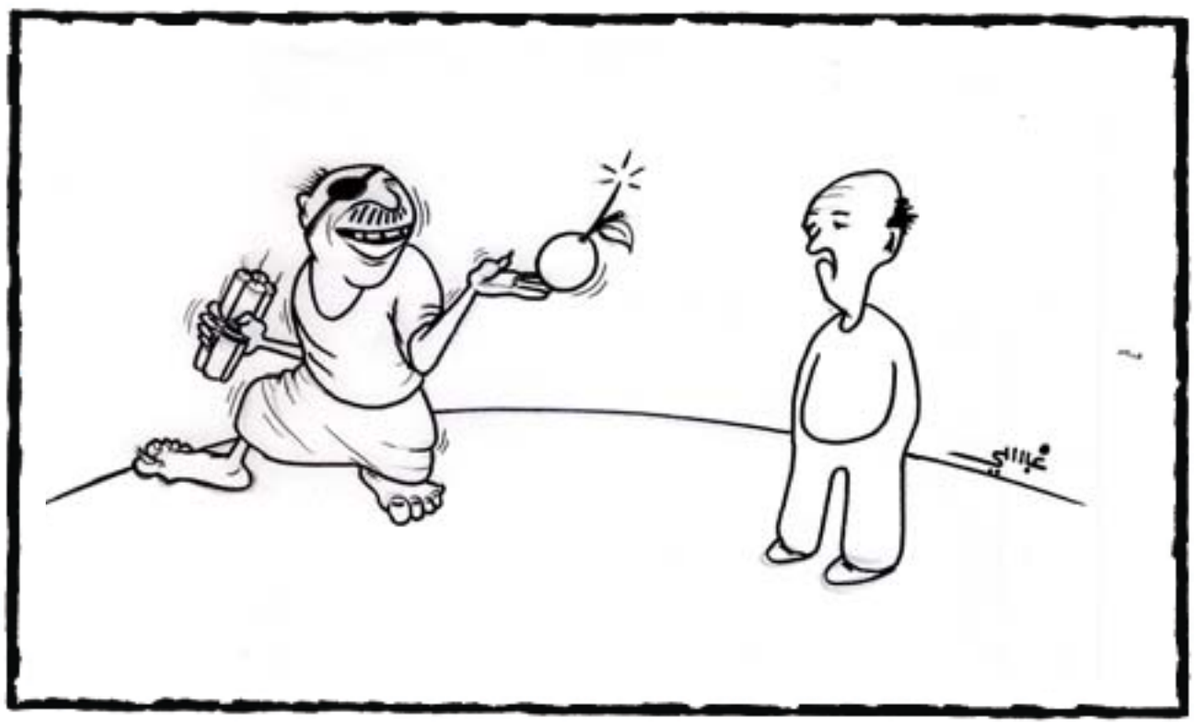

مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

بلدية ... بالصيني!!

بلدية، بلدية، ويخيّل إليك أن السوق كله يجري وراءك، تجري مع مَنْ يجرون، ثم تكتشف في الأخير أن القصة كلها طقم البلدية يطارد أصحاب العربيات، وأصحاب العربيات معظمهم من ريمة، وقد صاروا محل تندّر وسخرية،

حتى أنك تسمع كثيراً من النكات تتردد في المقايل والشوارع، وكأن ما يقوم به هؤلاء الناس يستحق السخرية، بينما ما يقومون به هو كل الشرف، فأن ينحت الإنسان الصخر بحثاً عن الرزق بعربية أو بسيارة أو بطيارة أو بصاروخ، فيكون إنساناً شريفاً محترماً، ذا قيمة أخلاقية رفيعة، فالعمل بحد ذاته قيمة أخلاقية، وحين كان الناس جميعهم يعرقون ويعملون كانت قيمهم رفيعة ومحترمة، وحين بحثوا عن طرق أخرى للوصول إلى المال فقدنا من قيمنا - للأسف الشديد - الكثير الكثير.

لا يزال أبناء ريمة الطيبون يحاربون على جبهتين، الرزق، وملاحظة الشارع جيداً، وتعيين منافذ الهروب لحظة أن يدق في آذانهم جرس البلدية، التي لم ترضِ إلى اللحظة بحل مشكلة الباعة الجائلين والبساطين حلاً جذرياً لترتاح ويرتاح هؤلاء الناس الباحثون عن لقمة عيش أطفالهم، وقلنا أكثر من مرة لماذا لا يكون من ضمن الحلول تصميم أكشاك صغيرة تنصب في المساحات الخالية في الشوارع بعد تزويدها بالكهرباء، ويحدد إيجارها بشرط أن يكون شكلها جميلاً يضيف إلى المشهد العام جمالاً، ولا يسلبه جماله القائم به، هل يمكن هذا؟

أعتقد أن المجالس المحلية ليست في وارد هذا، فيبدو أنها ارتاحت للملاحقة، لكن الثمن للملاحقة باهظ على هؤلاء المحترمين من أبناء ريمة، فكم عسى اللّه رأس مال كل واحد منهم؟ وكم ربح كل واحد منهم؟ وتخيلوا ما يحدث لكل واحد غفا للحظة ولم يسمع «بلدية، بلدية»، فأتى مَنْ يأتي دائماً وصادر العربية بما عليها، أين يذهب هذا الإنسان؟

في هذه الحالة نحن نقولها له : تحوّل إلى نشّال، إلى سارق، ونضيف إلى مشاكلنا اليومية مشاكل.

الآن، ومن هذه اللحظة لم يعد أبناء ريمة وعربياتهم هم المشكلة، ولا بسطاتهم المعضلة، فقد وفد وافد جديد، فلم أصدق حتى شاهدت بعيني، لم أصدق وهناك مَنْ يقول : البساطون الصينيون بدأوا يغزون الشوارع، نحن نحترم الصينيين، ومعجبون بتجربتهم، وعلاقتنا بهم على الصعيدين الرسمي والإنساني متميزة، ولن ننسى لهم وقوفهم إلى جانبنا، فإبان ملحمة السبعين، وكل المراحل، ظلوا صامدين معنا، ونعلم أن تجارنا وأصحاب مطاعم قد غزو شوارع المدن الصينية، فقط نحن لا نحتمل، وبسّاطونا كثر، والصيني أشطر، وبضاعته أرخص، فكيف ستكون المعادلة، وكيف نفككها.

الآن، المشكلة ليست في هذا وذاك، المشكلة أنني قلبت الأمر من كل جوانبه، فلم أصل إلى الطريقة الأسلم لمناداتهم، فقط هنا مشكلتي، فمع أبناء ريمة يكفي أن يصيح أحدهم سواءً كان صادقاً أم كاذباً : «بلدية، بلدية»، لينقلب الشارع رأساً على عقب، كيف سنقولها بالصيني، هل علينا أن نعلّمها للبساطين الصينيين خلال خمسة أيام، على طريقة : كيف تتعلم الإنجليزية بدون مدرّس في خمسة أيام، وحوّلوا كلمة بلدية إلى الصيني، وانطقوها، حاولوا.

○ ○ ○ ○

عبدالرحمن مهيوب

□ هناك من الناس مَنْ يترك فيك أثراً وإن غاب عنك سنين طوالاً، أو غيّبه الموت في الأخير.

والراحل المحترم عبدالرحمن مهيوب كان في مراحل مختلفة إحدى علامات هذه البلاد، وتحمل من أجل قناعاته ورأيه الكثير، في الأخير طوى شراعه وذهب، بعد حياة حافلة.

هل نكون طمّاعين لو طلبنا - مثلاً - من العزيز عبدالواحد هوّاش أن يكتب - وهو القادر - سيرته الذاتية، ونكرر الطلب إلى الأستاذ قاسم سلاّم، أن يبادر، أو للرّجُل الذي أحترم عبدالوهاب محمود، أن يفعلها، فعبدالرحمن مهيوب اتفقنا معه أو اختلفنا يستحق أن يروى كفصل من فصول الكتاب العام لهذا الوطن.

رحم الله عبدالرحمن مهيوب.

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

العيد .. وعودة الحجاج.. وخليجي ٢٠

عبدالله البحري

شهر نوفمبر من الأشهر التي راق لنا فيها أن نسعد ونفرح ولعل ما عشنا فيه، وتحديدا في منتصفه ١٦ نوفمبر المصادف عيد الأضحى المبارك..

كان بمثابة البهجة التي غمرت معظمنا صغارا وكبارا، ولدرجة من التراحم وصلات القربى والتكافل فيما بيننا.. وفي خضم الإجازة المقتطعة من الدوام الرسمي ولله الحمد تمت تلك العطلة لنستعد وبكل سعادة لاستقبال من عاد من الديار المقدسة إلى أرض الوطن ، ولأن بعضنا قد أصبح فرحه فرحين نتيجة الغمرة وتمام الشكر بسلامة قريب أو عزيز له قد وصل بعد أن كتب الله سبحانه وتعالى له حجا مبرورا وسعيا مشكورا.

المناسبة الثانية والتي أحسبها ضمن أفراح ومباهج كل يمني ومحب لوطنه، أن نستقبل ضيوفنا كشعب معروف بكرمه وشهامته وترحيبه بكل من تطأ قدماه هذه الأرض الطيبة وبخاصة أشقاءنا وأصدقاءنا المشاركين في الحدث الكروي والتاريخي خليجي ٢٠، والذي أصبح حديث العالمين العربي والدولي، متمنين من أعماق قلوبنا أن يكون عند مستوى التفوق وقمة النجاح المشرف لنا كيمنيين، لكونه الحدث الأول من نوعه على أرض اليمن السعيد.

لن ننسى أن تتويج واكتمال فرحتنا أو بالأحرى أعيادنا العظيمة ستصبح أبرز ما سنحتفي به بعد أيام، وعلى وجه التحديد مع نهاية هذا الشهر نوفمبر ، ففي ٣٠ منه سنعيش عيد الاستقلال المجيد، وكلنا على قلب رجل واحد حين نؤمن ونوقن بأهمية الحفاظ على أمن واستقرار يمننا الحبيب.

والله الحامي والحافظ للجميع إنه سميع مجيب.